وعالمون اسم جمع عالم بفتح اللام وليس جمعا له لان العالم عام في العقلا
وغيرهم وعالمون مختص بالعقلا والخاص لا يكون جمعا لما هو اعم منه قاله
ابن مالك وتبعه الموضح هنا وذهب كثير الى انه جمع عالم على حقيقة الجمع
ثم اختلفوا في تفسير العالم الذي جمع هذا الجمع فذهب
ابو الحسن الى انه اصناف الخلق العقلا وغيرهم وهو ظاهر كلام الجوهري
وذهب ابو عبيدة الى انه اصناف العقلا فقط وهم الانس والجن والملايكة
وعشرون وبابه وهو سائر العقود الى التسعين وكلها في التنزيل قال
الله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها
بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما
فاطعام ستين مسكينا ذرعها سبعون ذراعا فاجلدوهم ثمانين جلدة ان
هذا اخي له تسع وتسعون نعجة والنوع الثاني جموع تكسير
تغير فيها بناء الواحد واعربت بالحروف وهي بنون جمع ابن وقياس جمعه جمع
السلامة ابنون كما يقال في تثنيته ابنان ولاكن خالف تصحيحه تثنيته لعلة
تصريفية ادت الى حذف الهمزة واحرون بكسر الهمزة وحكى يونس فتحها
وفتح الحاء المهملة وتشديد الراء جمع حرة بفتح الحاء ارض ذات حجارة سود
نخرة كانها احرقت بالنار واصلها احرة كما يفهم من قول الجوهري كانه جمع
احرة وعلى هذا فيشكل المثال لان بنون جمع باعتبار اصله وهو بنو واحرون
جمع باعتبار اصله وهو احرة فصار امن جمع السلامة بلا تكسير ويجاب
بان ذلك الاصل قد صار نسيا منسيا وارضون بفتح الراء جمع ارض
بسكونها وجمع هذا الجمع لانه ربما يورد في مقام الاستعظام كقوله
لقد ضجت الارضون اذ قام من بني ⁂ سدوس خطيب فوق اعواد منبر ⁂ لا انه
يكن لا ارض للام وزنه وسنون بكسر السين جمع سنة بفتحها اسم للعام ولامها واو
او هاء لقولهم في الجمع سنوات وسنهات وبابه الجاري على سننه ظابطه مستفاد
من قوله وان هذا الجمع يطرد في كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء
التانيث ولم يكسر تكسيرا يعرب بالحركات نحو عضة وعضين واصل عضة عضه
بالهاء من العضه وهو الكذب والبهتان وفي الحديث لا يعضه بعضكم
بعضا وقيل اصلها عضو من قولهم عضوته تعضية اذا فرقته ومنه
قول روبة ⁂ وليس دين الله بالمعضى ⁂ اي المفرق فعلى الاول لامها هاء
ويدل له تصغيرها على عضيهة وعلى الثاني واو ويدل له جمعها على
عضوات وكل من التصغير والجمع يرد الشي الى اصله وعزة وعزون
والعزة بكسر العين المهملة وفتح الزاي اصلها عزوي ولامها ياء وهي الفرقة
من الناس والعزين الفرق المختلفة لان كل فرقة تعتزي الى غير من تعتزي اليه
الاخرى وثبة وثبون والثبة بضم المثلثة وفتح الموحدة الجماعة
واصلها ثبو وقيل ثبي من ثبيت اي جمعت ولامها على الاول واو وعلى
الثاني ياء واما الثبة التي هي وسط الحوض فليست مما نحن فيه

على الضم لانها محذوفة العين لا اللام من ثاب يثوب اذا رجع وقيل
هي محذوفة اللام ايضا من ثبيت فعلى الاول لا تجمع بالواو والنون وتجمع
على الثاني بهما وحاصل ما ذكره من محذوف اللام ثلاثة انواع مفتوح الفا
نحو سنة ومكسورها نحو عضة وعزة ومضمومها نحو ثبة فما كان مفتوح الفاء
كسرت فاؤه في الجمع نحو سنين وما كان مكسور الفا لم يغير في الجمع عضين
وعزين وما كان مضموم الفا ففيه في الجمع وجهان الضم والكسر نحو ثبين
بضم اوله وكسرها وهو الاكثر ووقع جمع سنة وعضة وعزة في التنزيل
قال الله تعالى كم لبثتم في الارض عدد سنين وسنين مجرورة باضافة عدد اليه
وعلامة جره اليا الذين جعلوا القران عضين مفعول ثان لجعلوا
وعلامة نصبه اليا فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين
عزين صفة لمهطعين ومهطعين حال من الذين كفروا وهو منصوب وعلامة
نصبه اليا ولم يقع جمع ثبة في التنزيل الا بالالف والتا نحو فانفروا ثبات
ولا يجوز ذلك الجمع المعرب بالحروف في نحو تمرة لعدم الحذف ولا في نحو عدة وزنة
غير علمين لان المحذوف الفا لا اللام واصلهما وعد ووزن بكسر اولهما وسكون
ثانيهما فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى ما بعدها ثم حذفت الواو
وعوض منها الها وشذ لدون جمع لدة واصلها ولد وهي المساوي في السن
فان كانا علمين لمذكر جمعا هذا الجمع فيقال عدون وزنون ولا يجوز ذلك في نحو
يد ودم لعدم التعويض من لامهما المحذوفة واصلهما يدي ودمي بسكون الدال
والميم وذهب الكوفيون الى فتح الدال واختاره ابن مالك وذهب
المبرد الى فتح الميم وضعفه الجاربردي وحذفت لامهما على غير قياس وجعل
الاعراب على عينهما وشذ ابون واخون وهنون فانه جمعت هذا الجمع مع عدم
التعويض واصلها ابو واخو وهنو فحذفت لاماتها كما مر ولم يعوض منها شي
ولا يجوز ذلك في اسم واخت وبنت لان العوض فيهن عن لاماتهن المحذوفة غير
الها اما اسم فاصله سمو عند البصريين فحذفت لامه وعوض منها الهمزة في اوله
واما اخت وبنت فظاهر كلامه هنا ان اصلهما اخو وبنو حذفت لامهما
وعوض منها تا التانيث لا ها التانيث والفرق ان تا التانيث فيهما لا تبدل في الوقف
هاء وتكتب مجرورة وهاء التانيث يوقف عليها بالها وتكتب مربوطة وذهب
يونس الى ان تا اخت وبنت ليستا للتانيث لان ما قبلها ساكن صحيح ولانها
لا تبدل في الوقف هاء فعلى هذا لا الموضع عنده في باب النسب وسلمه واحد على ان
الصيغة كلها للتانيث وسياتي قول ان التا فيهما للالحاق بجذع وقفل الحاقا
للثنائي بالثلاثي وشذ بنون جمع ابن لان العوض فيه همزة الوصل واصله بنو
لا بني لانه لم يثبت ولم نر هذه التا تلحق مونثا الا ومذكره محذوف الواو قاله الجوهري
ولا يجوز ذلك في نحو شاة وشفة وان كانا محذوفي اللام معوضا عنهما ها التانيث
لانهما كسرا تكسيرا يعرب بالحركات وذلك ان شاة كسرت على شياه بالها فيهما
وشفة كسرت على شفاه بالها فيهما واصل شاة شوهة بسكون الواو وشفة

Copyright King Saud University